

تاج العروس من جواهر القاموس

والجُنْدُبُ بضم الدال والجُنْدُبُ بفتحها مع ضمَّ أَوَّلهما والجُنْدُبُ كدِرْهُم حكاة سبويه في الثَّلاثِيَّ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدُبُ كذا في المحكم وهي أَضْعَفُ لُغَاتِهِ لِأَنَّهُ وَزَنُ قَلِيلٌ حَتَّى قَالَ أَلْمَمَةُ الصَّرْفِيُّ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا أَلْفَاظُ أَرْبَعَةٍ وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ اخْتَلَفَ الصَّرْفِيُّونَ فِي نُونِهِ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الثَّلَاثِ فَقِيلَ : إِنَّهَا زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعُولَةٍ وَقِيلَ : أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الصَّمِّ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ لِتَصْرِيحِهِمْ بِزِيَادَةِ نُونِهِ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهِ وَفِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ نُونََ جُنْدُبٍ وَعُنْدُوبٍ وَقُنْدِيرٍ وَخُنْدُفَسٍ زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعُولَةٍ وَلِزُومِ هَذِهِ النُّونِ الْبِنَاءِ إِذْ لَا يَكُونُ مَكَانَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأُصُولِ وَلِمَجِيءِ التَّضْعِيفِ فِي قُنْدِيرٍ وَأَحَدُ الْمُضْعَعَفَيْنِ زَائِدٌ وَمَا جُهِلَ تَصْرِيْفُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ثَبَتَ تَصْرِيْفُهُ وَإِذَا ثَبَتَتِ الزِّيَادَةُ فِي جُنْدُبٍ بِفَتْحِ الدَّالِ ثَبَتَتِ فِي مَضْمُونِهَا وَمَكْسُورِ الْجِيمِ مَفْتُوحِ الدَّالِ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى هَذَا كَلَامِ أَبِي حَيَّانَ وَمِثْلُهُ فِي الْمُتَعَمَّقِ انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا : جَرَادٌ م وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ وَلَمْ يُحَلَّهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَقِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الصَّادِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ وَفِي الْمَحْكَمِ : هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّادِي يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ قَالَ : وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ رَجُلًا يَهْمُ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْهُ بُرْدِيَّةٌ تَرْنِيمٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : " صَرَّ الْجُنْدُبُ " يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبِيَهُ وَالْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدُبَ إِذَا رَمَصَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَطَأَّ فَتَسْمَعُ لِرَجُلَيْهِ صَرِيرًا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ .

وَفِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَسْمَاءِ : جُنْدَبُ بْنُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجُنْدَبُ بْنُ حَسَّانَ وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جُنْدَبُ بْنُ عَمَّارٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ مَكَيْثٍ وَأَبُو نَاجِيَةَ جُنْدَبُ هُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ وَأَسْمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " كَانَ يَصَلِّي الطُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ " أَيْ تَثْبُ .

وَجُنَادِبَةُ الْأَزْدِيُّ هُمْ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي

طَايِبِيَّانَ وَجُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ جُنْدَبُ الْخَيْبَرِ وَفِي التَّابِعِينَ : جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ سَلَامَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ الْجَمَّاحِ وَجُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
ويقال : وَقَعَ فلانُ في أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ : الْغَدْرُ وَرَكِبَ فلانُ أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الطُّلْمَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْمُحْكَمِ وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدَبٍ أَي طُلِمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا طُلِمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِ قَالَ الشَّاعِرُ :
" قَتَلْنَا بِهِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِجَاهَارًا وَلَمْ نَطْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ أَي لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الرَّمْلِ لِأَنَّ الْجَرَادَ يَرْمِي فِيهِ بِيَضِّهِ وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَاقِعٌ فِي شَرِّهِ .
وَجُنْدَبُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَايِبِيَّةٍ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ
وَلَدِ طَايِبِيَّةٍ وَأُمُّهُ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبِيحِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ وَفِيهِ قَالَ
عَمْرٍو بْنُ الْغَوْثِ وَهُوَ أَوْسَلُ مِنْ قَالِ الشُّعْرَى فِي طَايِبِيَّةٍ بِعَدِ طَايِبِيَّةٍ :
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا ... وَإِذَا يُحْسَسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كَذَا
فِي الْمُعْجَمِ .

وَأَجْدَبُ الْأَرْضِ : وَجَدَّهَا جَدُّ بَعَّةً وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ : نَزَلْنَا فلانًا
فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَأَجْدَبُ الْقَوْمُ أَصَابَهُمْ الْجَدْبُ